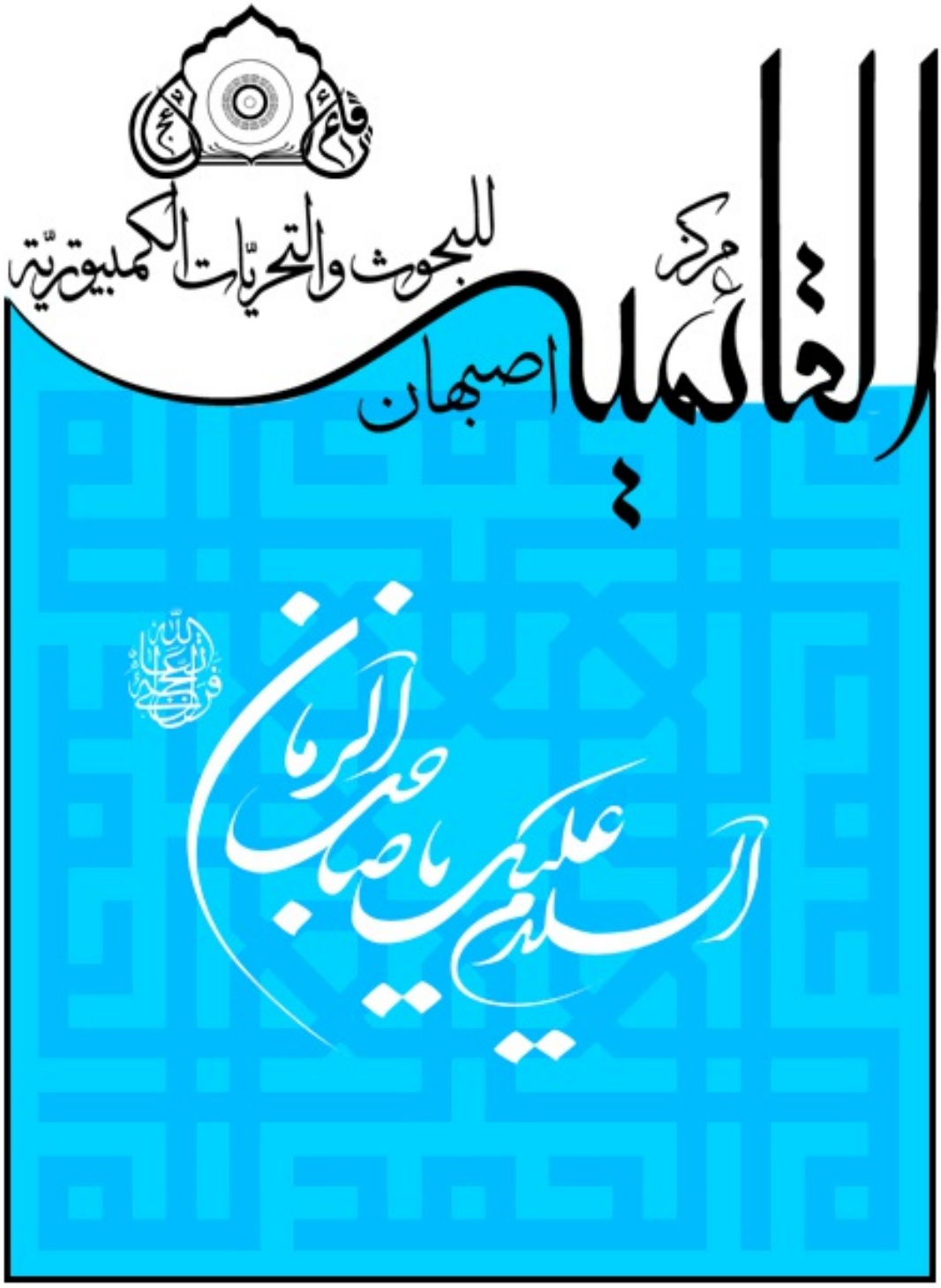

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 4

أصولية الإمامة

خليفة عبيد الكلباني العماني

مدرسة أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

اصولیهٔ الإمامهٔ

کاتب:

خلیفه عبید الکلبانی العمانی

نشرت فی الطباعهٔ:

دارالحجهٔ البیضاء

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
اصولیة الإمامة ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
هل الإمامه من أصول الدین ----- ۷
لماذا هذا التفریق بین أصول الدین وأصول المذهب ----- ۷
وما هی تلک الأدله، نقل الأدلة علی أصولیة الإمامیة ----- ۷
لماذا هذه الشروط الثلاثه (الاختیار من الله وکونه معصوما عارفا بالأحکام) ----- ۸
لماذا أنتم دون غیرکم من المذاهب تقولون باصولیه الإمامة ----- ۸
ما هو دلیلکم من الکتاب إن کان هناک دلیل ----- ۹
اشاره ----- ۹
قوله تعالی: (وإذ قال ربک للملائکة أنی جاعل فی الارض خلیفه قالوا أتجعل فیها من یفسد فیها و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال
قوله تعالی (وإذِ ابتلی إبراهیم ربه، بکلمت فأتمهن قال إنی جاعلک للناس إماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظلمین) ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
ما هو قولکم فی هذه الآیة (و جعلناهم أئمة یدعون إلی النار و یوم القیامة لا ینصرون) ----- ۱۰
و هو أن التعیین لمنصب النبوه والإمامه والخلافه من الله، سبحانه وتعالی هل هذا التعیین بالاستحقاق أو بغیر استحقاقه ----- ۱۰
قوله تعالی (یا أیهاالذین آمنوا أطیعوا الله و أطیعوا الرسول و أولی الأمر منکم، فإن تنازعتم فی شیء فردوه إلی الله و الرسول إن کنتم تومنون بالله و الیو
وهل هناک دلیل من السنه المطهره ----- ۱۲
ما هو هذا الحدیث ----- ۱۲
البحث فی حدیث الآخر کتاب الله و سنتی ----- ۱۳
ما هو وجه الإستدلال ----- ۱۵
هنا سؤال قبل النقطه الرابعه، وهو علی هذا الکلام لا یوجد مصدر للکتاب والسنه النبویه إلا عن هذا الطریق فلازم ذللث إشکالان ----- ۱۶
قد یقول لکم قائل لماذا اقتصرتم بالأخذ عن أهل البیت ولم تاخذوا عن الصحابه ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶
لأنهم غيروا الأحكام الشرعيه فكيف أطمئن إلى أخذ أى حكم عنهم ----- ۱۶
والمتتبع للأخبارالنبويه يكشف أكثر من تغيير الأحكام ----- ۱۷
و هل هنالک من أقوال لبعض العلماء ----- ۱۷
وهل هناک من أقوال وأخبار أخر ----- ۱۸
وهلى هناک حديث واضح المعالم ----- ۱۸
پاورقی ----- ۱۸
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۲۱

اصولية الإمامة

اشارة

مولف:خليفه عبيد الكلبانى العمانى

ناشر:دارالحجة البيضاء

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على محمد واله الطاهرين. وبعد فان هذه سلسله كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفه بن عبيد الكلبانى العمانى تتعلق بالمسائل الخلافيه التى تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلاميه عموما والتى كانت مثارا للحوار و لم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسره لمختلف المستويات بعيده عن التعقيد والإطاله، ومع ذلك فانه جعلها مذيله بالمصادرالتاريخيه والحديثيه التى اعتمدها أهل السنه دين ما تفرد به اتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغه الحجه، قويه الدلاله... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجه تجريه عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنورطريقا فيستضىءمن كان يبحث عنه. وفى هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على أصوليّه الإمامه بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القالى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقه وينجو بها... الناشر [صفحه ۳] بسم الله الرحمن الرحيم بعد أن انتهيت من الحديث عن مبدأ التشيع وبيّنت بأن خط التشيع هو خط أهل البيت وهو الخط الإسلامى الصحيح وقلت بأن ما عند الشيعه هوالأمر الذى عبَّدنا به الشارع المقدس بالأدله الشرعيه. وعلى هذا فلا بد وأن أبين المسائل الخلافيه بيننا وبين غيرنا من المذاهب ومن هذه المسائل مسأله أصوليه الإمامه وما هو الدليل عليها؟

هل الإمامه من أصول الدين

الجواب: أقول نعم هى من الأصول، ولكن هل هى من أصول الدين أو أصول المذهب؟ [صفحه ۴]

لماذا هذا التفريق بين أصول الدين وأصول المذهب

الجواب: هذا التفريق وضعه علماء المذهب لأجل الآخرين فإن الأكثر ربما لم يصله الدليل أو أنه وصله ولم يقتنع به فلا نريد أن نحمله تبعات ترك الاعتقاد بالإمامه للوازم الخطره المترتبه على هذه المسأله ومن هنا قلنا إنها من أصول المذهب فنحن قد وصلنا الدليل وهو واضح لنا كل الوضوح.

وما هى تلك الأدله، نقل الأدلة على أصولية الإمامية

الجواب: أقول إنَّ الإمامه من الأصول كما أن النبوه من الأصول فكذلك الإمامه، لأن الغرض الذى من أجله أرسلت الرسل والأنبياء (حسب قاعده اللطف). وهى أن الله عز وجل خلق الخلائق من أجل هدف وهو الوصول للكمالات والابتعاد عن الانحراف وبما أن مرحله وجود الأنبياء متقطعه وغير مستمره والمده بين كل نبى وأخر فتره طويله واذا علمنا بأن النبى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأنبياء والرسل فلابد فى هذه الفتره من إتمام الغرض. (وهو الوصول إلى الكمالات والابتعاد عن الانحراف وهذا الغرض لا يحصل إلا بقياده مختاره من الله سبحانه وتعالى وعارفه بما يريد الله ومعصومه من الزلل). [صفحه ۵]

لماذا هذه الشروط الثلاثه (الاختيار من الله وكونه معصوما عارفا بالأحكام)

الجواب: أقول لورجعنا إلى الأعراف البشريه فإننا نجد أن كل حاكم لأى قِطْر ودوله على وجه الأرض فإنه من آجل تنظيم دولته، حكومه وشعبًا فإنه يسن ويشرع مجموعه من القوانين والتشريعات الملزمه والتى ينبغى على أتباعه أتباع تلك التشريعات وبما أن الشعب لا يمكنه أن يتصل بالحاكم ليتعرف على هذه القوانين والتشريعات فإن الحاكم فى هذه الحاله يختارمن شعبه الشخص الجدير الفاهم لتوصيل هذه التشريعات للشعب ولايوكل الأمرلأى واحد من أبناء الشعب. سؤال: عرفنا لماذا الاختيار ولكن لماذا العصمه والمعرفه؟ الجواب: أقول عرفنا الهدف، فلو فرضنا أن هذا الشخص المعين كان جاهلا أو حتى لو فرضنا انه كان عارفا ولكن معرفه اجتهاده جزئيه فعلى هذا فسوف يعطى العباد مجموعه من الأحكام الخاطئه غير الصحيحه فبدلا [صفحه ۶] من أن يوصلهم بإلله فسوف يبعدهم عن المطالب الإلهيه فينتفى الغرض الذى من أجله يتم إرسال الرسل. وكذلك القول فى العصمه فإذا فرضنا أنه غير معصوم فاحتمال إتباعه للشيطان والهوى أمر واقع فلو حصل شىء من هذا فهل يجب على العباد إتباعه أومخالفته؟ فإتباعه فى مثل هذا لا يجوزمن باب لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق ومخالفته يولد انشقاقاً فى الأمه فماذا نفعل؟ وعليه: قلنا بالعصمه دفعا لهذه الأمور. هناسؤال: فى هذا الزمان الذى تقولون بأن الإمام المعين هو المهدى ولكنه غير موجود ولا يمكنه أن يوصل الأحكام إلى الأمه فماذا تقولون فى الجواب؟ الجواب: أقول أنه عندما نصل إلى الإمام الثانى عشر سوف نبين ذلك ولكن وباختصار أقول: بأن الانتفاع من الإمام لم يعدم نهائيًا فنحن نعتقد بوجوده ومشاركته للأمه ولكن لا نعرفه بشخصه فهو له وجود وحضوربين الأمه، نعم حرمنا من فوائده المطلقه وهذا من باب العقاب لنا من قبل السماء لأننا نحن الذين تسببنا فى هذه الغيبه وهذا الأمر قد حصل فى الأمم السابقه حيث غاب عنهم أنبياؤهم فى بعض الفترات عقوبه لهم. [صفحه ۷]

لماذا أنتم دون غيركم من المذاهب تقولون باصوليه الإمامة

الجواب: أقول نعم نحن تميزنا عن غيرنا بهذا القول لأجل الدليل الذى مر عليك عقلاً وبقى أن نثبته كتابًا وسنه، ولكن لو تركنا القول الذى تميزنا به عن غيرنا ورجعنا إلى مجال العمل والتطبيق فإننا سوف نجد كل المذاهب تتعامل مع الإمامه معامله خاصه غير تلك المعامله المختصه بالفروع فعلى سبيل المثال لو وقع اختلاف فى ثبوت الهلال وعدمه ووجوب الجهاد وعدمه وحكم من يترك بعض الفروع فإنهم يرجعون هذا الاختلاف إلى الاجتهاد وأن الاختلاف حق مشروع إذا كان مرجعه إلى الاجتهاد ولكن هلم بنا لنقرأ كلامهم فى الخروج على الحاكم أو عدم طاعته لترى كيف يتعاملون مع الإمامه فإنهم يقولون بوجوب طاعه الحاكم أو الخليفه طاعه مطلقه ولا يجوزمخالفته والرد عليه والخروج عنه والخارج عليه يجوزقتله إذا لم يرجع. فمثلاً نقرأ قول الشيخ سعد الذين يقول: «وقد ظهر الفسق واشتهر الجورفى الأئمه والأمراء بعد الخلفاء الراشدين، والسلف كانوا ينقادون لهم ويقيمون الجمع والأعياد بإذنهم ولا يرون الخروج عليهم» [۱] . ويقول الماوردى: «ففرض علينا طاعه أولى الأمر فينا وهم [صفحه ۸] الأئمه المتآمرون علينا» [۲] . ويقول ابن خلدون: «ويجب على الخلق جميعًا طاعته لقوله تعالى وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» [۳] . ويقول أحمد بن حنبل: «السمع والطاعه للأئمه وأمير المؤمنين، البر والفاجر ومن ولى الخلافه فأجمع الناس ورضوا به ومن غلبهم بالسيف، وسمى أمير المؤمنين، والغزو ماضى مع الأمراء إلى يوم القيامه، البر والفاجر، واقامه الحدود إلى الأئمه، وليس لأحد أن يطعن عليهم وينازعهم... الخ» [۴] . ويقول أيضًا «ومن خرج على إمام من أئمه المسلمين وقد كان الناس قد اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافه باى وجه من الوجوه، كان بالرضاء أو الغلبه فقد شق الخارج عصا المسلمين وخالف الآثارعن رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم فإن مات الخارج عليه، مات ميته جاهليه» [۵] . فلماذا لم يعامل معامله المجتهد ونقول بانه ماجور بدلا أن نحكم عليه بالقتل وميتته ميته جاهليه إلا أن تكون الإمامه تختلف عن الفروع وأنها ليست بفرع. ولقد قال الأمام الأشعرى من جمله ما عليه أهل الحديث [صفحه ۹] والسنه: «ويرون العيد

والجمعه والجماعه خلف كل إمام بر وفاجر. إلى أن قال: ويرون الدعاء لأئمه المسلمين بالصلاح، ولا يخرجوا عليهم بالسيف، وأن لايقاتلوا فى الفتن» [۶] . وكذلك قال الإمام أبو اليسر محمد بن عبدالكريم البزودى: «الإمام إذا جار أو فسق لا ينعزل عند أصحاب أبى حنيفه بأجمعهم وهو المذهب المرضى» [۷] . وقال الأمام أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى وأصحاب الحديث: «لا ينخلع بهذه الأمورولا يجب الخروج عليه بل يجب وعظه وتخويفه وترك طاعته فى شئ مما يدعوا إليه من معاصى الله إذ إحتجوا فى ذلك بأخبار كثيره متضافره عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وعن أصحابه فى وجوب طاعه الأئمه وان جاروا واستأثروا بالأموال» [۸] . وقال الشيخ نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد النسفى فى العقائد النسفيه: «ولا ينزل الإمام بالفسق والجورويجوز الصلاه خلف كل بر و فاجر وعلله الشارح التفتازانى بقوله: لأنه قد ظهر الفسق واشتهر الجورمن الأئمه والأمراء بعد الخلفاء الراشدين، والسلف كانوا ينقادون لهم ويقيمون الجمع والأعياد بإذنهم ولا يرون الخروج عليهم». فمن أراد أن يتتبع كلمات الأعلام عند غيرنا يجد أن المسأله واضحه وأنهم يتعاملون مع الإمامه على أنها أمر غير شخصى اجتهادى، [صفحه ۱۰] وانما هو أمر كلى إلهى لا يجوز الاجتهاد الانفرادى فيه، ومن فعل فلا يعذر وانما يستتاب، وان رفض يقتل، ويعتبرون ميتته ميته جاهليه لأنه مات بغير إمام. فتبين أن هذا القول ليس بقولنا فقط وسوف يتبين لك فيما ياتى بشكل أوسع حيث صرحوا بان مسأله الإمامه مساله إلهيه التعيين وهوالمصرح به عند الشيعه.

ما هو دليلكم من الكتاب إن كان هناك دليل

اشاره

الجواب: اقول لدينا أدله متعدده وللاختصارناخذ بعضًا منها:

قوله تعالى: (وإذ قال ربک للملائكهٔ أنى جاعل فى الارض خليفه قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال إنى أعلم ما لا تعلمون)

البقره الآيه ۳۰. والمستفاد من هذه مجموعه أمورهى: الأمر الأول: أن الجعل من الله ومن مختصاته سبحانه وتعالى ومن شئونه [صفحه ۱۱] حيث قال سبحانه وتعالى أنى جاعل فنسب الجعل إليه سبحانه وتعالى وذلک لعلمه بالمصالح والمفاسد التى لا يدركها المخلوق وليس فقط الإنسان ومن هنا نجد الرد منه سبحانه وتعالى على الملائكه إنى أعلم ما لا تعلمون وعليه فأى اختيارمن غير الله ومن دون الله يعتبر اختيارا غير صحيح لعدم إدراک المخلوقين لخفايا الأمور. الأمرالثانى: هذا أن الجعل مستمر على طول المسيره و فى كل الأزمنه من آدم إلى يوم القيامه أستفيد هذا القول عقلاً ولغه. أمّا من ناحيه العقل فغرض المولى من جعل آدم على نبينا وعليه السلام لم يكن غرضا محدودا بفتره زمنيه محدده وانما غرضه سبحانه وتعالى أن يجعل فى الأرض خليفه ولا تخلو الأرض من خليفه له طوال الفتره الزمنيه الممتده من آدم إلى يوم القيامه، وآدم هو فرد من هذه الخلافه الطويله، فلو قلنا أنها مخصوصه بآدم الذى تواجد فى فتره قصيره وقصيره جدًا من عمر الإنسانيه فإنه لا يتحقق الهدف المراد، ولأجل تحقق الهدف فلا بد من القول باستمرار تواجد الخليفه المجعول والمعين من قبل المولى سبحانه وتعالى. وأما لغويًا فلقد ذكر السيد الأستاذ الحيدرى فى كتابه (مدخل إلى الإمامه) ما نصه: «أن هذا الخليفه أرضى، وهو موجود فى كل زمان، والدال على ذلک قوله (جاعل) لأن الجمله الاسميه، وكون الخبر على صيغه (فاعل) التى بمنزله الفعل المضارع، تفيد الدوام والاستمرار، مضافًا إلى أن الجعل فى اللغه، كما يقول الراغب فى المفردات، له استعمالات متعدده [صفحه ۱۲] ومنها (تصيير الشيء على حاله دون حاله)» [۹] . وهذا ما أكده جمله من المفسرين، كالرازى فى التفسير الكبير [۱۰] والآلوسى فى روح المعانى [۱۱] وعندما يقارن هذا الجعل بما يناظره من الموارد فى القرآن الكريم نجد أنه يفيد معنى السنه الإلهيه كقوله تعالى: (جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا) [۱۲] و (وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِن نُورًا) [۱۳] ونحوها. انتهى كلامه دام ظله.

الأمرالثالث: الذى يستفاد من الآيه أن هذا الخليفه من جنس الإنسان لكى يكون قدوه وأسوه لغيره لأنه لو كان من جنس آخر لما صلح لذلك ولسوف يحتج المخالف من البشر بانى لا أستطيع ان أقوم بما يقوم به هذا الخليفه للاختلاف بيننا فى القدرات فمن هنا كان هذا الخليفه من صنف/ سنخ البشريه. الأمر الرابع: المستفاد من الآيه أن هذا الخليفه يتمتع بالصفتين اللتين ذكرتهما فى بدايه البحث ألا وهما العلميه والعصمه وذلك مستفاد من قوله تعالى: (وَعَلَّمَءَادَمَ الأسماءَ كُلَّها) [۱۴] وقوله تعالى: (قَالَ يادَمُ أنبِئهُم بِأسمَائِهِم) [۱۵] فمن هنا ثبت للملائكه أن هذا المخلوق يفضلهم بالعلم [صفحه ۱۳] والواقعى وأنهم لا يصلون إلى مستواه وادراكاته. ونستفيد العصمه من قوله تعالى: (قَالُوا أَتَجعَلُ فِيهَا مَن يُفسِدُ فيها و يسفك الدماء) [۱۶] فإذا كان خوف الملائكه من الإفساد فى الأرض، والإفساد لا يكون إلا من الظلمه ولذلك قالوا للمولى سبحانه وتعالى: (وَ نَحنُ نُسَبِّحُ بِحَمدِكَ وَنقَدِّسُ لَكَ) [۱۷] . أى أننا لو كنا نحن فى هذا المنصب لن يحدث الفساد لأننا من الصالحين فكان الجواب منه سبحانه وتعالى لهم أنى أعلم مالا تعلمون بتقدير أى تخافوا من هذا الأمر فانا أعلم بمن أجعله فى هذا المنصب وأنه فى أعلى درجات الإيمان.

قوله تعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه، بكلمت فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظلمين)

اشاره

البقره الآيه ۱۲۴. فإننا نجد النقاط التى ذكرتها فى الآيه السابقه تتكرر هنا فنجد أن الجعل من الله سبحانه وتعالى فهو الذى جعل آدم (ع) وبقيه الرسل والأنبياء وهو الذى جعل إبراهيم (ع) وللأسباب نفسها التى ذكرتها حول آدم (ع). [صفحه ۱۴] وأننا نجد الاستمرار هنا أيضًا بقوله سبحانه وتعالى: (إنِّى جَا عِلُكَ) حيث أن هذه الجمله تفيد الاستمرار. وتتأكد هنا بدعاء أبراهيم (ع) حيث قال: (وَمِن ذُريتى) فلو أنه لم يعلم ولم يعرف باستمراريه النبوه والإمامه فى الأرض لما طلب ذلك من الله. ونعلم أيضًا بان الله وعد باستجابه الدعاء من المؤمنين فلا بد أنه استجاب دعوه ابراهيم (ع) ولكن بقيد عدم إعطاء الإمامه للظلمه من ذريته وهنا يبرز شرط العصمه بوضوح تام، وعلى هذا يثبت لنا أن الجعل لايكون من الناس وانما يكون منه وحده سبحانه وتعالى. سؤال:

ما هو قولكم فى هذه الآيهٔ (و جعلناهم أئمهٔ يدعون إلى النار و يوم القيامهٔ لا ينصرون)

ولكن هذا الكلام يوقعكم فى إشكال كبير وحاصله أنكم إذا تمسكتم بآيات الجعل هنا فاننا نجد آيات بهذا المعنى ولكن الجعل يختلف هنا لأن المجعول هو إمام ليس للمؤمنين وإنما أئمه يدعون إلى النار؟ مثال على ذلك هذه الآيات: (وَجَعَلنهُم أئمه يَدعُونَ إِلَى [صفحه ۱۵] اَلنَّارِ وَيَوْمَ اَلقِيمَهِ لَا يُنصرونَ) [۱۸] . فاقول فى الجواب على هذه المسأله يجب علينا أن نرجع للوراء نوعًا ما لنسأل هذا السؤال هل نجوّز الظلم على الله سبحانه وتعالى؟ قطعًا سوف يكون الجواب بالنفى أى بنفى الظلم عنه سبحانه وتعالى واثبات العدل إليه جل وعلا وعلى هذا الجواب.

و هو أن التعيين لمنصب النبوه والإمامه والخلافه من الله، سبحانه وتعالى هل هذا التعيين بالاستحقاق أو بغير استحقاقه

وبمعنى أدق أن الذين أختارهم الله لهذه المهام هل يستحقون هذه المناصب أم لا؟ فقطعًا الجواب سوف يكون نعم أنهم نالوا ذلك بالاستحقاق حيث أنهم ترفعوا عن حطام الدنيا وارتبطوا بالله ذلك الارتباط الخاص [صفحه ۱۶] الوثيق فكان حقهم وجزاؤهم الطبيعى أن يجعلهم فى هذه المواقع والا للزم الظلم عليه وهو مستحيل وكذلك فى أئمه الظلال والظلم والجور فهم اختاروا واستحقوا هذا الموقع حيث أنهم اختاروا بإرادتهم السيئه هذا الطريق إلا وهو البعد عن الله سبحانه وتعالى وسنوا الظلم والجور فى البلاد والعباد فجعلهم الله فى هذا الموقع الاستحقاقى الذى اختاروه هم. مع ملاحظه: أن هناك اختلاف فى الجعلين. حيث أن الجعل الأول هو جعل

للافراد من قبل، فالله جعل هذا الفرد ممثلاً له وخليفه عنه لقياده العباد إلى الله والى السعاده وأما الجعل فى أئمه الجوروأنهم أئمهَ لقياده الناس إلى النارفإن المراد أن الله جعل مبدأ أولئك الأشخاص الظلمه طريقا وسببا للدخول إلى الناروعليه فإن هؤلاء الظلمه أصبحوا قاده بهذا المبدأ الذى سنُّوه يقودون الناس به إلى الجحيم مع ترك الاختيارللبشريه فى اختيار أى المبدأين مبدأ الخير الذى يدعوا إليه أهل الإصلاح ويوصل إلى الجنه والمبدأ الثانى مبدأ الشر الذى يدعوا إليه أهل الجوروالظلم والفساد.

قوله تعالى (يا أيهاالذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم، فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تومنون بالله و اليوم الآخر، ذلک خير و آحسن تأويلا)

قوله تعالى: (يَأيها الَّذِينَءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأولى لأمرِ مِنكُم فإِن تَنَزَعتُم فِى شَىءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتم تُؤمِنُونَ بِاللَّهِ واليوم الأخِرِ ذَلِكَ خَير وَأحسَنُ تَأويلاً) [۱۹] . [صفحه ۱۷] فهذه الآيه القرآنيه الكريمه حسمت موضوع القياده حيث جعلت الحاكميه بعيده عن الاختيار وأنه أمر لا يتعلق بالبشر وانما هو أمر يتعلق بالمولى سبحانه وتعالى فهو الآمر، وهذا الأمر لا يتعلق بمجموعه دون أخرى وانما هو أمر عام مفروض على كل مؤمن وعلى مجموع الأمه، وأن هذه الطاعه المفروضه طاعه مطلقه لا تختص بجهه دنيويه وانما الأساس فيها الحاكميه والمرجعيه الدينيه حيث قال سبحانه وتعالى: (فَإِن تَنَزَعتُم فِى شىءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتم تُؤمِنونَ بِاَللَّهِ واليوم الأَخِرِ فإننا نجد أن الله يربط الأمر المختلف فيه بألإيمان (إِن كُنتم تُؤمِنونَ بِاَللَّهِ وَاليَوم الأخر) فعدم الرد إلى الله والرسول وأولى الأمر يعتبر نقضًا للإيمان. فالنتيجه أن عدم الرد يعتبر خللا فى العقيده وفى الطاعه فلا بد وأن يكون الإتباع والانصياع لله وللرسول وأولى الأمر أكبر من مسأله فروع واجتهاد. حيث أننا نجد فى آيه أخرى أن أمر بالرجوع للرسول ولأولى الأمر حيث يقول سبحانه وتعالى: (وإِذَا جَاءهُم أمر من الأمن او الخوف أذَاعُواْ بِهِ وَلَو رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ و الى أولِى اَلأمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ، مِنهم وَ لَولَا فَضل اللَّهِ عَلَيكم وَرَحمَتُهُ، لاتَّبَعتُمُ الشيطَن إِلا قَليلا) [۲۰] . فتبين لنا أن الإرجاع فى كلا الآيتين هو إلى الرسول والى أولى [صفحه ۱۸] الأمر وهذا يستبطن الاعتقاد بأن زمن أولى الأمر غير زمان الرسول، وألا ففى زمن الرسول فالرد إلى الرسول ولا يرد إلى غيره مهما كان. وعلى هذا فإننا سوف نستكشف من هاتين الآيتين ثلاث نقاط، أى أن أولى الأمر يتمتعون بصفات ثلاث هى كما يلى: الصفه الأولى: الصمه: حيث أنه طلب منا الطاعه المطلقه لهم وعدم جوازالمخالفه وهذا الأمر لا يتم أبدًا إلا إذا قلنا بعصمه أولى الأمر وألا لو لم نقل بعصمتهم وقلنا بجواز المعصيه عليهم فسوف تصبح الأمه بين خيارين لا ثالث لهما وهما: الطاعه أوالمعصيه. وبمعنى أوضح إما أن نعصيهم وأما أن نطيعهم ولكن كلا هذين الخيارين قد نهانا الشارع عنهما لأن المخالفه لهم أمر يخالف الطاعه المطلقه حيث أننا أمرنا بطاعتهم طاعه مطلقه غير مقيده بأى قيد كان فلا تجوز إذًا المخالفه وقد نُهينا أيضًا عن الركون للظلمه وعدم طاعه العاصى وعدم طاعه المكذب ولا المسرفين حيث قال سبحانه وتعالى: (وَلَا تُطِع مَن أغفَلنَا قَلبَهُ،) [۲۱] ، (فَلَا تُطِعِ المُكَذِّبِينَ) [۲۲] ، (وَلَا تُطِع مِنهمءَاثِمًا أوكَفُورًا) [۲۳] ، (وَلَا تُطِيعو أمر المُسرِفِينَ - اَلَّذِينَ يُفسِدُونَ فِى الأَرضِ ولَا يُصلِحُونَ) [۲۴] ، (وَلَا تَركَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فتَمَسَّكُمُ النار [۲۵] فلابد من [صفحه ۱۹] القول بالعصمه ولا مجال لغير ذلک على الإطلاق وسوف ياتى مزيد من التفصيل عند الكلام حوله العصمه. الصفه الثانيه: العالميه. أى كونهم علماء عارفين بالمسائل معرفه تأمه ولأجل ذلک أمرنا سبحانه وتعالى بالرجوع إليهم فى ما نختلف فيه من المسائل مطلقًا أى فى جميع الأموروتكفل هو سبحانه وتعالى وأخبرنا بان أولى الأمر المذكورين سوف يبينون لكم ما اختلفتم فيه، فلو أنهم جهال وغير ملمين بالعلوم كلها لما تم هذا الإرجاع المطلق إليهم. الصفه الثالثه: الاستمراريه. من هذه الآيات يتضح الاستمرار لهؤلاء الاشخاص الذين هم أولى الأمر، لأن الخطاب فى كلا الآيتين غير مخصص بزمان وبأقوام وانما هو أمر مطلق من عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامه فلو أننا نحن فى هذا الزمان اختلفنا فى شىء فالخطاب متوجه إلينا أن نرده إلى أولى الأمر لكى يبينوا لنا الأمر المختلف فيه وهذا يقتضى وجودهم فى كل زمان ومكان ولكى يتسنى للأمه الرجوع إليهم. وهذا الكلام لا يتم فى الحكام والسلاطين لأنهم لا يفقهون شيئا من العلوم الدينيه وهذا ما سوف

يتبين بوضوح تام عندما نتكلم عن الأخباروالروايات إن شاء الله تعالى. [صفحه ۲۰]

وهل هناک دليل من السنه المطهره

الجواب: نعم. ولعل من أوضح الواضحات فى المقام حديث الثقلين، هذا الحديث المبارک، وسوف أعود وأستدل بهذا الحديث أيضًا مره ثانيه عندما أتكلم عن النص على الإمامه وفى من هى وسوف أطرحه هنا بشكل وبثوب وأطرحه هناک بثوب آخرمغاير.

ما هو هذا الحديث

الجواب: إليک نصوص الحديث، قال النبى (ص): ((أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشک أن يأتى رسول ربى فاجيب، وأنا تارک فيکم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فيأهل بيتى» [۲۶] . وفى خبر آخر عنه (ص) أنه قال: «يا أيها الناس، أنى قد تركت فيکم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى» [۲۷] . وفى لفظ آخر مروٍ عن زيد بن أرقم وأبى سعيد قالا: «قال رسول الله (ص) إنى تارک فيکم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما [صفحه ۲۱] أعظم من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» [۲۸] . وفى لفظ آخرعن على (ع) عن النبى (ص)... قال؟ «وقد تركت ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيتى» [۲۹] . ونقله البوصيرى عن زيد بن ثابت، قال: «قال رسول الله (ص): إنى تارک معكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: «كتاب الله وعترتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۳۰] . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال: «إنى أوشک أدعى فأجيب، وانى تارک فيکم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتى، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بم تخلفونى فيهما» [۳۱] . [صفحه ۲۲] وعن زيد بن أرقم، قال: «قال رسول الله (ص): إنى تارک فيکم خليفتين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» [۳۲] . وعن زيد بن أرقم+ قال: «نزل رسول الله (ص) بين مكه والمدينه عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله (ص) عشيه فصلى، ثم قام خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس، إنى تارک فيکم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى» [۳۳] وعن زيد بن أرقم أيضًا قال: «لمارجع رسول الله (ص) من حجه الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كانى دعيت فاجبت: إنى قد تركت فيکم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۳۴] . [صفحه ۲۳] وهذا الحديث ثابت مصحح ولقد صححه مجموعه من الأعلام منهم الحاكم حيث قال السيوطى فى الخصائص الكبرى: وأخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن أرقم أن النبى (ص) قال: «إنى تارک فيکم الثقلين كتاب الله وأهل بيتى» انتهى [۳۵] . وصححه الذهبى كما فى تلخيص المستدرک [۳۶] ، وصحّحه الألبانى كما فى صحيح الجامع الصغير [۳۷] فالروايه لا إشكال فيها من ناحيه السند. وقال ابن حجر: ومن ثم صح أنه (ص) قال: «إنى تارک فيکم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى» [۳۸] . وقد ذكر الألبانى هذا الحديث فى سلسلته الصحيحه، وخرج بعض طرقه وأسانيده والصحيحه والحسنه وذكر بعض شواهده وحسنها فوصف من ضعف هذا الحديث بنه حديث عهد بصناعه الحديث وأنه قصر تقصيرًا فاحشًا فى تحقيق الكلام عليه وأنه فاته كثيرٌ من الطرق والأسانيد التى هى بذاتها صحيحه أوحسنه فضلاً عن الشواهد والمتابعات وأنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء إذ اقتصر فى تخريجه على بعض المصادر المطبوعه المتداوله دين غيرها فوقع فى هذا [صفحه ۲۴] الخطأ الفادح فى تضعيف الحديث الصحيح [۳۹] . وبهذا نثبت هذا الحديث وسوف أعيده فى الأعداد القادمه بصيغه أخرى وأما الآن فابين الاستدلال بالحديث على أصوليه الإمامه.

البحث فى حديث الآخر كتاب الله و سنتى

قبل البحث عن الأستدلال أقول على فرض صحه هذا الخبر فأنه يكون معارضا لحديث آخر مفاده أن الرسول [ص] قال إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وسنتى فما هو الجواب؟ الجواب: أقول أوّلاً: إنه لا مجال هنا أن تقول على فرض صحه الخبر الأول الكتاب والعتره لأنى بينت لك مصادره ومن صححه من العلماء وقبل الحكم بالمعارضه ينبغى علينا البحث فى حديث كتاب الله وسنتى من الناحيه السنديه ومن ثم البحث فى الدلاله ومن ثم المعارضه إن وجدت. أما رواه الحديث فقد أخرجه جماعه من علماء إخوتنا أبناء المذاهب الأخرى ولكن بعد المتابعه والتدقيق تبين ضعف الطرق المذكوره وهى ثلاثه طرق وقد أغنانا السقاف عن المشكله إذ أنه جزاه الله خيرًا قام بمهمه البحث السندى. [صفحه ۲۵] وها أنا ذا أثبته من كتاب وركبت السفينه لمروان خليفات: الحديث تركت فيكم ما أن تمسكتم بهما فلن تضلوا أبدًا كتاب الله وسنتى غير صحيح نعم هومشهور بين العامه ويكرّره خطباء المساجد فى خطبهم ولكن هذا لا يعنى صحته فرب مشهورلا أصل له وعلماء أهل السنه أنفسهم يطعنون به. واذا نظرنا إلى متن الحديث وجدناه لا يستقيم، فكيف يقول الرسول (ص) تركت فيكم... كتاب الله وسنتى والسنه غير مجموعه؟! واذا قال النبى (ص) هذا فيستلزم حفظ السنه من الضياع كما هو حال القران، ولكننا وجدنا أن الكثير من السنه اندرس وفى هذا خير دليل على أن النبى (ص) لم يقل الحديث السابق.. ونحن نترك الكلام لاثنين من علماء أهل السنه، لنرى قيمه الحديث العلميه. قال أحمد سعد حمدون فى تخريجه للحديث المذكور (سند ضعيف) فيه (صالح بن موسى الطلحى)، قال فيه الذهبى (ضعيف) وقال يحيى (ليس بشىء ولا يكتب حديثه)، وقال البخارى (منكر الحديث) وقال النسائى (متروك) أسد حيدر [۴۰] . وفصل المحدث الحسن بن على السقاف الشافعى الكلام حول سند الحديث فقال (سئلت عن حديث) (تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله و...) هل الحديث الصحيح بلفظ (عترتى وأهل بيتى) أوهوبلفظ (سنتى) نرجو توضيح ذلك من جهه الحديث وسنده؟ [صفحه ۲۶] الجواب: الحديث الثابت الصحيح هو بلفظ (وأهل بيتى) والروايه التى فيها لفظ (سنتى) باطله من ناحيه السند والمتن ونوضح هنا إن شاء الله تعالى قضيه السند لأن السؤال وقع بها، فنقول: روى الحديث مسلم فى صحيحه عن سيدنا زيد ابن أرقم قال:«قام رسول الله (ص) يومًا فينا خطيبًا بماءيدعى خمًا بين مكه والمدينه فحمد الله فأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشريوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى» [۴۱] . هذا لفظ مسلم، ورواه أيضًا بهذا اللفظ الذارمى فى سننه [۴۲] بإسناد صحيح كالشمس وغيرهما وأما لفظ وسنتى فلا أشك بأنه موضوع لضعف سنده ووهائه ولعوامل أمويه أثرت فى ذلك. واليك إسناده ومتنه: روى الحاكم فى المستدرك [۴۳] الحديث بإسناده من طريق ابن أبى أويس عن أبيه عن ثور ابن زيد الديلى عن عكرمه عن ابن عباس وفيه: «يا أيها الناس إلى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا كتاب الله وسنه نبيه (ص)». [صفحه ۲۷] وأقول فى سنده ابن أبى أويس وأبوه قال الحافظ المزى فى تهذيب الكمال [۴۴] فى ترجمه الابن- ابن أبى أويس-. وأنقل قول من جرحه قال: معاويه بن صالح عن يحيى ابن معين أبو أويس وابنه ضعيفان وعن يحيى بن معين- أيضًا- ابن أبى أويس وأبوه يسرقان الحديث وعن يحيى- أيضًا- مخلط يكذب ليس بشئ. وقال أبو حاتم محله الصدق مغفلاً وقال: النسائى ضعيف وقال النسائى فى موضع آخر ليس بثقه وقال أبو القاسم اللألكانى بالغ النسالى فى الكلام عليه إلى أن يؤدى إلى تركه وقال أبو أحمد أبن عدى وابن أبى أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه قلت قال الحافظ بن حجر فى مقدمه فتح البارى [۴۵] عن ابن أبى أويس هذا: (و على هذا لا يحتج بشىء من حديثه غير ما فى الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائى وغيره) قال الحافظ السيد أحمد بن ا لصديق [۴۶] . وقال سلمه بن شبيب سمعت إسماعيل ابن أبى أويس يقول: ربما كنت أضع لأهل المدينه إذا اختلفوا فى شىء فيما بينهم. الرجل متهم بالوضع وقد رماه ابن معين بالكذب وحديثه الذى فيه لفظ وسنه ليس فى واحد

من الصحيحين وأما أبوه فقال أبو حاتم [صفحه ۲۸] الرازى كما فى كتاب ابنه الجرح والتعديل [۴۷] يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوى. ونقل فى المصدرنفسه ابن أبى حاتم عن ابن معين أنه قال فيه ليس بثقه. قلت: وسند فيه مثل هذا قدمنا الكلام عليهما لايصح حتى يلج الجمل فى سم الخياط لا سيما وما جاءا به مخالف للثابت فى الصحيح فتأمل جيدًا هداك الله تعالى. وقد اعترف الحاكم بضعف الحديث فلذلك لم يصححه فى المستدرك وانما جلب له شاهد لكنه واهٍ ساقط الإسناد فازداد الحديث ضعفًا إلى ضعفه. وتحققنا أن ابن أبى أويس أو أباه قد سرق واحدٍ منهما حديث ذلك الواهى الذى سنذكره ورواه من عند نفسه وقد نص ابن معين وهو من هوعلى أنهما كانا يسرقان الحديث. فروى الحاكم [۴۸] ذلك حيث قال وقد وجدت له شاهدًا من حديث أبى هريره ثم روى بسنده من طريق الضبى حدثنا صالح بن موسى الطلحى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابى صالح عن أبى هريره مرفوعًا «إنى قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض». [صفحه ۲۹] قلت هذا موضوع أيضًا واقتصر الكلام هنا على رجل واحد فى السند وهو صالح بن موسى الطلحى واليك كلام أئمه أهل الحديث من كبارالحفاظ اللذين طعنوا فيه من تهذيب الكمال [۴۹] . قال يحيى بن معين: ليس بشىء. وقال أبو حاتم الرازى: ضعيف الحديث منكر الحديثَ جدًا كثير المناكير عن الثقات. وقال النسائى: لا يكتب حديثه. وقال فى موضع آخر: متروك الحديث. وفى تهذيب التهذيب [۵۰] قال ابن حبان: كان يروى عن الثقات ما لايشبه حديث الإثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معموله أو مقلوبه. لا يجوزالاحتجاج به. وقال أبو نعيم: متروك الحديث يروى المناكير. قلت: وقد حكم الحافظ عليه فى التقريب [۵۱] بانه متروك. والذهبى فى الكاشف [۵۲] بأنه واهٍ... وأورد الذهبى فى الميزان [۵۳] حديثه هذا فى ترجمته على أنه من منكراته. [صفحه ۳۰] وقد ذكر مالك هذا الحديث فى الموطا [۵۴] بلاغًا بلا سند ولا قيمه لذلك بينا وهاء إسناده. وقد ذكر الحافظ ابن عبدالبر فى التمهيد [۵۵] سندًا ثالثًا لهذا الحديث الواهى الموضوع فقال: (وحدثنا عبدالرحمن بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الديبلى قال: حدثنا على بن زيد الفرائضى قال: قال حدثنا الحنينى عن كثير بن عبدالله بن عمروبن عوف عن أبيه عن جده) به. قلت: نقتصر على عله واحده فيه وهى أنَّ كثير بن عبد الله هذا الذى فى إسناده: قال عنه الإمام الشافعى رحمه الله تعالى: أحد أركان الكذب (قول الإمام الشافعى وأبو داود فى التهذيب) [۵۶] . وقال عنه أبوداود: كان أحد الكذابين. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخه موضوعه لا يحل ذكرها فى الكتب ولا الروايه عنه إلا ـ على جهه التعجب) [۵۷] . قال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث. وقال الإمام أحمد: منكر الحديث ليس بشىء. وقال يحيى بن معين: ليس بشىء. [صفحه ۳۱] قلت: وقد أخطأ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فى التقريب عندما اقتصر على قوله فيه: ضعيف ثم قالا وقد أفرط من رماه بالكذب. قلت: كلا لم يفرط بل هوواقع حاله كما ترى من كلام الأئمه فيه لا سيما وقد قال عنه الذهبى فى الكشاف: واه وهوكذلك وحديثه موضول فلايصلح للمتابعه ولا للشواهد بل يضرب عليه والله الموفق. فتبين بوضوح أن حديث كتاب الله وعترتى هو الصحيح الثابت فى صحيح مسلم وأن لفظ كتاب الله وسنتى باطل من جهه السند غير صحيح. فعلى خطباء المساجد والوعاظ والأئمه أن يتركوا اللفظ الذى لم يرد عن رسول الله (ص) وأن يذكروا للناس اللفظ الصحيح الثابت عنه عليه الصلاه والسلام فى صحيح مسلم «كتاب الله وأهل بيتى أو وعترتى» انتهى) [۵۸] . نقلت هذا من كتاب (وركبت السفينه) لمروان خليفات [۵۹] . وبعد هذا التحقيق العلمى الرصين تبين أنه لامقايسه بين الحديثين (كتاب الله وعترتى) (وكتاب الله وسنتى) وعلى هذا فلا ـ مجال للمقارنه بين الحديثين على الإطلاق فأحدهما صحيح متواتر والآخر ضعيف مسروق. ولكن على فرض التنزل نبحث فى المتن ومفردات الحديث حيث أننا نجد فى الحديث الأول الكتاب والعتره فالكتاب واضح والعتره أيضًا [صفحه ۳۲] كذلك وفى الحديث الثانى الكتاب والسنه فالكتاب واضح ولكن ما هى السنه؟ هل المقصود منها السنه الصادره من النبى (ص) أم الواصله حتى نتمسك بها كما أمرنا بذلك فإن قلت المراد السنه الصادره فهى واضحه ولكن الطريق الموصل إليها ما هو هل هو طريق أهل البيت أو الأزواج أو الصحابه فتصبح المسأله خلافيه فلا يمكن التمسك بشىء والوصول إليه ما لم نشخص الطريق الموصل إليه. قد تقول: بأن أى طريق من الطرق التى ذكرتها موصل للسنه فلا تمايز بينها. أقول: صحيح بأن النظر الأولى يؤدى إلى ما قلت ولكن هل سالت

نفسک فی حال التعارض بین النقل الصحیح للروایات نتمسک بای الطرق فلا بد من مرجح لأحد الطرق المذکوره علی غیره من الطرق. وان قلنا بأن المراد من السنه هی السنه الواصله إلینا فالخلاف هنا أکبر من الأول. لأن المذاهب المعترف بها فی زماننا هذا ما یقارب ثمانیه مذاهب، ولکل مذهب له سنه یرجع إلیها فبأی سنه نتمسک یا تری؟ ثم أننا نجد أن هناک مفرده من مفردات اللفظ تقول لن یفترقا ماذا یقصد بهذه الکلمه؟ ألیس معناه بأن الکتاب معصوم لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه فکذلک ینبغی أن تکون السنه وألا لثبت الافتراق بینهما؟ وبما أنه من المتفق علیه أن کما غفیرا من السنه مکذوب فیه [صفحه ۳۳] علی رسول الله (ص). کما أن هناک افتراقا آخر حیث نجد أن السنه تخالف الکتاب فی بعض والکتاب یخالف السنه، ففی هذه الحاله نأخذ بای واحد منهما وعلی کلا الفرضین نکون قد تخلینا عن أحدهما أما عن الکتأب وأما عن السنه. وأم! من ناحیه الدلاله فما هوالمراد ألیس التمسک والإتباع؟ فعلمنا فی ما سبق أن السنه المراد التمسک بها غیر واضح المراد منها ولکن هناک إشکال آخر مفاده أن الکتاب صامت والسنه صامته فالکتاب والسنه یحتاج کل واحد منهما إلی من یفسره فمن هو المفسر لهما؟ لأن العمل والإتباع متوقف علی معرفه المعنی فإذا لم یعرف المعنی المراد منه فلن یتم الإتباع. فمن هو المبین؟ وهذا الإشکال لا یرد علی حدیث (وعترتی) لأن العتره بشر لهم قدره علی البیان ومع کل ما تقدم من الإشکالات أقول أنه لا تعارض بینهما من ناحیه الدلاله والمراد وان کان هناک تعارض من ناحیه الصدور (أیهما الصادرمن النبی (ص) تقول: کیف ذلک؟؟ أقول: لقد ثبت حدیث الکتاب والعتره وقد ثبت عن النبی (ص) قوله علیکم بسنتی وسنه الخلفاء الراشدین من بعدی وثبت بالدلیل الصحیح القطعی أن خلفاء النبی (ص) هم اثنا عشر خلیفه کما فی البخاری ومسلم وسوف یأتی مزید بیان حول الموضوع عند الکلام عن البحث فی حدیث الأئمه الإثنی عشر. وقد ثبت لدینا بان الرسول (ص) قد أرجعنا إلی أهل البیت لأخذ [صفحه ۳۴] العلم منهم وبالخصوص أمیر المؤمنین (ع) فهذه بعض أقوال الرسول (ص): قال رسول الله (ص): «أنا مدینه الحکمه وعلی بابها» [۶۰] . وقال الرسول (ص): «علی باب علمی ومبین من بعدی لأمتی ما أرسلت به حبه إیمان وبغضه نفاق» [۶۱] . وقال (ص) لعلی: «أنت تبین لأمتی ما اختلفوا فیه من بعدی» [۶۲] . وقال: «أنا مدینه العلم وعلی بابها فمن أراد العلم فلیأتی الباب». المصادر: ترجمه الإمام علی من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج ۲ ص ۴۶۴ حدیث ۹۸۴ و ۹۸۵ و ۹۸۶ و ۹۸۷ و۹۸۸ و۹۸۹ وما فوق شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج ۱ ص ۳۳۴ حدیث ۴۵۹ المستدرک للحاکم ج ۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷ وصححه، وأسد الغابه ج ۴ ص ۲۲ ومناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی ص ۸۰ حدیث ۱۲۰ و ۱۲۱ .... الخ، کفایه الطالب للکنجی الشافعی ص ۲۲۰ و ۲۲۱ الطبعه الحیدریه المناقب [صفحه ۳۵] للخوارزمی الحنفی ص ۴۰ نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص ۱۱۳، تاریخ الخلفاء للسیوطی ص ۱۷۰، اسعاف الراغبین بهامش نورالإبصارص ۱۴۰ ط العثمانیه، تذکره الخواص للسبط ابن الجوزی الحنفی ص ۴۷-۴۸، فیض القدیر للشوکانی ج ۳ ص ۴۶، الاستیعاب بهامش الإصابه ج ۳ ص ۳۸، المیزان للذهبی ج ۱ ص ۴۱۵ والجزء۲ ص ۲۵۱ وغیرها من المصادر. وعلی هذا فیکون أخذ السنه - بأمر من النبی (ص)- أن نأخذها من علی بن أبی طالب (ع) فانتهی الخلاف والتناقض بین الحدیثین، فأصبح المرجع الکتاب والعتره، وأما علم علی بن أبی طالب فسوف یاتی البیان عنه عند الکلام عن فضائل الصحابه.

ما هو وجه الإستدلال

الجواب: علی نقاط منه: النقطه الأولی: أقول من المعلوم الواضح للأمه قاطبه أن قول النبی (ص) وحی من الله تعالی بقوله تعالی (وَمَا یَنطق عن الهوی - إن هُوَ إِلا وَحی یوحی) [۶۳] وعلی هذا یکون أمر التعیین هو أمر إلهی أوصله النبی (ص) للأمه والتعیین هنا لشیئین الکتاب و العتره، فأمرتعیین المرجعیه اذن هو أمر إلهی لیس للبشریه فیه أی اختیار و انما یجب علی البشر الانقیاد [صفحه ۳۶] والانصیاع لهذه الأوامر الصادره من المولی بواسطه النبی الاکرم (ص). النقطه الثانیه: عصمه المرجعیه المطروحه، فالعصمه فی الکتاب واضحه وذلک بقوله تعالی (لا یَأتیه البطل مِن بَین یدیه وَلا من خَلفِه) [۶۴] حیث أن هذا دلیل عصمه الکتاب فکیف تکون عصمه

العتره؟ أقول تثبت عصمه العتره من جهتين: الأولى: أن النبى (ص) قال (لن يفترقا) وبما أنه قد ثبتت عصمه الكتاب فلا بد من ثبوت عصمه العتره لأن عدم عصمتهم وثبوت المعصيه يعد افتراق بين الاثنين وبما أنه لا افتراق فلا بد من القول بالعصمه فكما أن الكتاب معصوم فكذلك العتره معصومه... الثانيه: لقد أمرنا النبى (ص) بالتمسك مطلقا فى جميع الأحوال وضمن لمن تمسك بهما معًا النجاح وعدم الظلال وهذا لا يتم إلا إذا افترضنا لهم العصمه، وألا فلو افترضنا إمكان المعصيه عليهم فلازم ذلك تقييد الرجوع، أى ارجعوا إليهم فى الطاعه وأما فى المعصيه فلا، وكذلك تقييد عدم الظلال بحاله الطاعه دين المعصيه وبما أنه لم لثبت لدينا أى تقييد ثبت لنا الرجوع المطلق ومن لوازمه العصمه. النقطه الثالثه: ثبوت العلميه للعتره على نحو الإطلاق وأنهم أعلم من غيرهم والا لو كان هناك من هوأعلم منهم فإنه لا يلزم عليه الرجوع لمن هودونه فى العلم فإن هذا أمر قبيح بأن يرجع العالم للجاهل وبما أنه قد ثبت لدينا الإرجاع المطلق، أى أنه يجب على كل أفراد الأمه الرجوع [صفحه ۳۷] للكتاب و العتره فيثبت أعلميتهم المطلقه وأنها غير متجزئه وأنهم المصدر الوحيد لعلوم النبى (ص) ولا مصدر آخر مأمون على الأحكام الإلهيه.

هنا سؤال قبل النقطه الرابعه، وهو على هذا الكلام لا يوجد مصدر للكتاب والسنه النبويه إلا عن هذا الطريق فلازم ذللث إشكالان

الإشكال الأول: أن كل الأحكام التى بيد الصحابه باطله وكذلك السنه المتواجده لديهم. الاشكال الثانى: يلزم من حصر التلقى عن العتره اختفاءكم كبير من السنه لعدم تواجد الإمام على (ع) طوال الوقت مع النبى (ص) ففى فتره غيابه تغيب الأحكام التى لم يسمعها فى غيابه فما هو الحل لديكم؟ الجواب: أقول بان الروايه تقول ارجعوا للكتاب والسنه ولماذا نرجع يا ترى؟ لكى تأخذوا منهم أحكامكم الواقعيه فإذا ثبت أن الصحابى الفلانى قد نقل لنا حكمًا صحيحا من النبى (ص) وأن ما قاله لم يخالف خط أهل البيت ففى هذه الحاله نرجع إليه و نأخذ من عنده. أما لو لم يثبت وثاقته أوثبت أنه مخالف لتعاليم أهل البيت [صفحه ۳۸] الذين ثبت لنا وجوب اتباعهم وعدم وجب إتباع غيرهم فعند ذلك نترك الرأى المخالف لهم ونتمسك بهم دون غيرهم. وأما بالنسبه للأشكال الثانى والذى هو أن تواجد الإمام غير مستمر مع الرسول (ص) ولازم صدور أحكام لم يطلع عليها الإمام على (ع) وبالنتيجه ضياعها فهذا كلام غير صحيح، لأن الأحكام الشرعيه هى مجموعه أوامر إلهيه صدرت من المولى إلى الرسول (ص) وهذه الأوامر بعينها نقلها الرسول (ص) للإمام على (ع). تقول كيف ذلك؟ أقول لقد ثبت لك فيما مضى إرجاع الرسول (ص) الأمه إلى على (ع) بنحو مطلق، وقد اعتبره باب مدينه علمه ولا يكون كذلك إلا إذا كان الإمام على (ع) مطلع على كل علوم النبى وقد مر عليك فيما مضى من البحث نفسه.

قد يقول لكم قائل لماذا اقتصرتم بالأخذ عن أهل البيت ولم تاخذوا عن الصحابه

اشاره

أقول: لقد بينت لك وأزيد هنا، لقد ثبت لك أننا قد أمرنا من قبل الشارع المقدس بالأخذ عن أهل البيت وأمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) بنحو خاص وأما لماذا لم ناخذ عن الصحابه بنحو مطلق فلأسباب منها:

لأنهم غيروا الأحكام الشرعيه فكيف أطمئن إلى أخذ أى حكم عنهم

ومن أين لكم أنهم قد غيروا الأحكام الشرعيه؟ أقول لقد أخرج البخارى فى صحيحه: عن الزهرى أنه قال: [صفحه ۳۹] «دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهويبكى، فقلت ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاه وهذه الصلاه قد ضيعت» [۶۵] . وفى روايه أخرى فى المصدرنفسه: قإل ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبى (ص)، قيل الصلاه؟ قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟

يراجع المصادرالتاليه: سنن الترمذى الجزء الرابع ص ۶۳۳ كتاب صفه القيامه والرقائق والورع. ومسند أحمد بن حنبل الجزء الثالث ص ۱۰۱ إلى ۲۰۸ والموطأ ص ۴۲. وفى مسند عن أم الدرداء أنها قالت: «دخل على أبوالدرداء وهو مغضب فقلت: من أغضبك؟ قال والله لا أعرف منهم من أمر محمد (ص) شيئا إلا أنهم يصلون جميعًا» [۶۶] . ولعل هنالك روايه أخرى تقول لقد اخرج أحمد فى مسنده عن أنس قال: «ما أعرف فيكم اليوم شيئا كنت أعهده على عهد رسول الله (ص) غير قولكم لا إله إلا الله، قال فقلت: يا أبا حمزه الصلوه؟ قال قد صليت حين تغرب الشمس أفكانت تلك صلاه رسول الله (ص)» [۶۷] . [صفحه ۴۰]

والمتتبع للأخبارالنبويه يكشف أكثر من تغيير الأحكام

سؤال: وما هو الشيءالأكثر يا ترى؟ الجواب: أقول اسمع ما يقول عنهم النبى (ص) فلقد قال (ص): «يرد على يوم القيامه رهط من أصحابى فيحلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابى فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى» [۶۸] . وقوله (ص): «إنى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا، ثم قال ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى، ثم يحال بينى وبينهم. قال أبو حازم: فسمعنى النعمان ابن أبى عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته وهويزيد فيها: فاقول أنهم منى فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك. فأقول: سحقا لمن غير بعدى» [۶۹] . قال فى تفسير ابن كثير: «وقد روى البخارى والنسائى وغيرهما من حديث جماعه منهم يونس ويحيى بن سعيدوموسى بن عقبه وبن أبى عتيق عن الزهرى عن [صفحه ۴۱] أبى سلمه عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بعث الله من نبى ولا أستخلف من خليفه إلا كانت له بطانتان بطانه تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانه تأمره بالسوء وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله وقد رواه الأوزاعى ومعاويه بن سلام عن الزهرى عن أبى سلمه عن أبى هريره مرفوعا» [۷۰] . وقال البخارى فى صحيحه: «حدثنا أصبغ أخبرنا بن وهب أخبرنى يونس عن بن شهاب عن أبى سلمه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفه إلا كانت له بطانتان بطانه تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانه تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى» [۷۱] . وقال فى صحيح ابن حبان: «أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمه عن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبى إلا وله بطانتان بطانه تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانه لا تألوه خبالا فمن وقى شرها فقدوقى» [۷۲] . فبعد هذه الأقوال كيف يسوغ لى أن أرجع لمثل هؤلاء لأخذ [صفحه ۴۲] شريعتى ودينى منهم بشكل عام وسوف نشير فيما يأتى فى الأعداد القادمه الى مجموعه من الأحكام المغيره مع الدليل. النقطه الربعه: الاستمراريه والدوام، أى استمرار وجود هذه القياده إلى يوم القيامه. تقول كيف؟ أقول لك: ألم يقل النبى (ص) تمسكوا بهما؟ وهذا خطاب للأمه من عصر النبى (ص) إلى يوم القيامه فلازم ذلك تواجد الكتاب والعتره فى كل الأزمنه فلا يخل منها زمان ما من الأزمنه ولو خلا أى زمان منهما أو من أحدهما فلازم ذلك عدم توجد الخطاب لأهل ذلك الزمان ولا دليل لدينا على خروج أحد من هذا الخطاب، هذا أولاً. وثانيا قال (ص): أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فإذا افترضنا انفصال أو انقطاع أهل البيت فى أى فتره من الفترات فهذا هو افتراق لأحدهما عن الآخر بينما النبى (ص) يقول: لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و هل هنالك من أقوال لبعض العلماء

الجواب: نعم، فمثلاً ابن حجر قال: «والحاصل أن الحث على التمسك بالكتاب والسنه وبالعلماء من أهل البيت... ويستفاد من مجموع ذلك [صفحه ۴۳] بقاء الأمورالثلاثه إلى قيام الساعه» [۷۳] . وقال فى موضع آخر: «وفى أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشاره إلى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامه كما أن الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أمانا لأهل الأرض كما

يأتى، ويشهد لذلك الخبر السابق (فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا ـ وان أئمتكم وفدكم إلى الله فانظروا من تفدون)» [۷۴] . وقال المناوى فى كتاب فيض القدير: «قال الشريف: هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلاً ـ للتمسك به من أهل البيت والعتره الطاهره فى كل زمن إلى قيام الساعه حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك بهم كما أن الكتاب كذلك، فلذلك كانوا أمانا لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض» [۷۵] . وللمناوى فى فيض القدير كلمه جميله جدًا وهى قوله: «إن التمسك بأهل البيت واجب على الأمه وجوب الفرائض المؤكد التى لا عذر لأحد فى تركها» [۷۶] . وقال ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه: «كى لا يخلو الزمان ممن هو مهيمن لله تعالى على عباده، ومسيطر عليهم وهذا [صفحه ۴۴] يكاد يكون تصريح بمذهب الإماميه إلا أن أصحابنا يحملونه على أن المراد به الأبدال» [۷۷] . ويقول ابن حجر فى فتح البارى فى شرح صحيح البخارى: «وفى صلاه عيسى (ع) خلف رجل من هذه الأمه مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعه دلاله للصحيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو من قائم لله بحجه» [۷۸] .

وهل هناک من أقوال وأخبار أخر

الجواب: عندنا مجموعه من الأخبار الصادره من النبى (ص) والتى مفادها: أن الأرض لا تخلو من قائم لله بحجه، راجع المصادرالتاليه: المعيار والموارنه ص ۸۱، وعيون الأخبارص ۷، وتاريخ اليعقوبى الجزء الثانى ص ۴۰۵، وتاريخ بغداد الجزء السادس ص ۴۷۹، وفتح البارى بشرح صحيح البخارى الجزء السادس ص ۲۷۰، والجزء الأول ص ۲۷۴ والعقد الفريد وغيرها من المصادر. [صفحه ۴۵]

وهلى هناک حديث واضح المعالم

الجواب: أقول نعم أنه حديث من مات وليس فى عنقه بيعه. وما هونص الحديث؟ أقول الحديث له ألفاظ متعدده منها: قوله)ص): «من مات وليس فى عنقه بيعه مات ميته الجاهليه» [۷۹] . ومنها قوله (ص): «من مات بغير إمام مات ميته جاهليه» [۸۰] . وفى لفظ آخر قال (ص): «من مات وليس عليه إمام مات ميته جاهليه». وفى آخر: ((من مات وليست عليه طاعه مات ميته جاهليه» [۸۱] . فهل بعد هذا من إشكال على أصوليه الإمامه واستمراريتها وما سوف يقال من أن إمامهم النبى محمد بن عبدالله (ص) أو أن إمامهم القران فهذا كلام لا يقبله حتى الأطفال لأن النبى (ص) والقرآن الكريم [صفحه ۴۶] ليس فيهم تعدد حسب الأزمنه وانما هما شىء واحد فى كل الأزمنه بينما الإمام متغير فكل زمان له إمام غير الإمام المتقدم فى الزمان الماضى. والحمد لله رب العالمين على نعمته التى أنعم بها على ووفقنى لإكمال هذا البحث. حرر بتاريخ۲۵ رجب ۱۴۲۴ الموافق ۲۲ سبتمبر ۲۰۰۳ م أبوحسام خليفه بن عبيد الكلبانى العمانى

پاورقى

[۱] شرح العقائد النسفيه، ص ۱۸۰ و ۱۸۱.

[۲] الأحكام السلطانيه، ص ۵.

[۳] تاريخ ابن خلدون فى المقدمه ج ۱ ص ۳۴۲.

[۴] تاريخ المذاهب الإسلاميه لأبى زهره، ج ۲، ص ۳۲۲.

[۵] المصدرنفسه، ج ۲، ص ۳۲۱.

[۶] مقالات الإسلاميين، ص ۳۲۳.

[۷] أصول الدين للأنام البزودى، ص ۱۹۰– ۱۹۲، ط القا هره.

[۸] كتاب التمهيد للباقلالى، ص ۱۸۶، ط القاهره.

[۹] المفردات فی غریب القرآن، ص ۹۴، ماده جعل. [

[۱۰] التفسیر الکبیر، ج ۳، ص ۱۶۵.

[۱۱] روح المعانی، ج ۱، ص ۲۲۰.

[۱۲] النحل الآیه ۸۱.

[۱۳] نوح الآیه ۱۶.

[۱۴] البقره ا الآیه ۳۱.

[۱۵] البقره الآیه ۳۳.

[۱۶] البقره الآیه ۳۰.

[۱۷] البقره الآیه ۳۰.

[۱۸] القصص الآیه ۴۱.

[۱۹] النساء الآیه ۵۹.

[۲۰] النساء الآیه ۸۳.

[۲۱] الکهف الآیه ۲۸.

[۲۲] القلم الآیه ۸.

[۲۳] الإنسان الآیه ۲۴.

[۲۴] الشعراء الآیتان ۱۵۱، ۱۵۲.

[۲۵] هود الآیه ۱۱۳.

[۲۶] صحیح مسلم، ج ۴، ص ۱۸۷۳، کتاب فضائل علی بن أبی طالب.

[۲۷] سنن الترمذی، ج ۵، ص ۶۲۲؛کتاب المناقب، باب مناقب أهل بیت النبی ورواه صاحب مشکاه المصابیح، ج ۳، ص ۱۷۳۵؛ سلسه الأحادیث الصحیحه للألبانی، ج ۴، ص ۳۵۶، وقال عنه الحدیث صحیح وهومروی عن جابر بن عبدالله.

[۲۸] سنن الترمذی، ج ۵، ص ۶۶۳؛ مشکاه المصابیح للطحاوی، ج ۳، ص ۱۷۳۵؛ صحیح الجامع الصغیر للألبا نی، ج ۱، س ۴۸۲، حدیث ۲۴۵۸ وصحّحه.

[۲۹] المطالب العالیه لابن حجر، ج ۴، ص ۶۵، وقال عنه هذا إسناد صحیح: مختصر إتحاف الساده المهره للبوصیری حیث قال رواه إسحاق بسند صحیح.

[۳۰] مختصر إتحاف الساده المهره للبوصیری، ج ۸، ص ۴۶۱. وقال: رواه أبوبکر بن أبی شیبه وعبد بن حمید ورواته ثقات.

[۳۱] مسند احمد بن حنبل، ج ۲، ص ۱۷؛ ابن سعد فی الطبقات الکبری، ج ۲، ص ۱۹۴؛ وقال عنه الألبانی: وهو إسناد حسن فی الشواهد کما فی سلسله الأحادیث الصحیحه، ج۴، ص ۳۵۷.

[۳۲] مسند أحمد، ج ۵، ص ۱۸۱ وما بعدها: الهیثمی فی مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۶۲ الألبانی فی صحیح الجامع الصغیر، ج ۱، ص ۴۸۲، حدیث ۲۴۵۷ وصححه.

[۳۳] المستدرک علی الصحیحین للحاکم، ج ۳، ص ۱۰۹.

[۳۴] مسند أحمد، ج ۳، ص ۱۴ وما بعدها؛ الحاکم فی المستدرک، ج ۳، ص۱۰۹؛ ولقد قال عنه الحاکم هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بطوله، شاهده حدیث سلمه بن کهیل، عن أبی الطفیل، وهوأیضًا صحیح علی شرطهما (أی البخاری ومسلم) ووافقه الذهبی علی التصحیح وابن أبی عاصم فی کتاب السنه، ج، ص ۶۳۰: البدایه والنهایه لابن کثیر، ج ۵، ص ۱۸۴.

[۳۵] الخصائص الكبرى، ج ۲، ص ۲۶۶.

[۳۶] تلخيص المستدرک، ج ۳، ص ۵۳۳.

[۳۷] صحيح الجامع الصغير، ص ۳۶۷.

[۳۸] الصواعق المحرقه، ص ۱۴۵؛ وقال المناوى: قال الهيثمى: (رجا له موثقون). ورواه أبو يعلى بسند لا بأس به. ووهم من زعم وضعه كابن الجوزى، النهايه فى غريب الحديث، ج ۹، ص۱۶۲.

[۳۹] سلسله الأحاديث الصحيحه، ج ۴، ص ۳۵۵، حديث ۱۷۶۱.

[۴۰] نقلاً عن الدين الخالص، ج ۳، ص ۵۱۱- ص ۵۱۴.

[۴۱] صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۸۷۳، رقم ۲۴۰۸، ط عبد الباقى.

[۴۲] سنن الدرامى، ج ۲، ص ۴۳۱ و ۴۳۲.

[۴۳] المستدرک على الصحيحين، ج ۱، ص ۹۳.

[۴۴] تهذيب الكمال، ج ۳، ص ۱۲۷.

[۴۵] فتح البارى، ص ۳۹۱، ط دارالمعرفه.

[۴۶] فتح الملک العليم، ص ۱۵.

[۴۷] الجرح والتعديل، ج ۵، ص ۹۲.

[۴۸] مستدرک الحاكم، ج ۱، ص ۹۳.

[۴۹] تهذيب الكمال، ج ۱۳، ص ۹۶.

[۵۰] تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، ج ۴، ص ۳۵۵.

[۵۱] التقريب، ترجمه ۲۸۹۱.

[۵۲] الكاشف، ۲۴۱۲.

[۵۳] الميزان، ج۲، ص ۳۰۲.

[۵۴] الموطأ، ص ۸۹۹، رقم ۳.

[۵۵] التمهيد، ج۲۴، ص ۳۳۱.

[۵۶] المصدر نفسه، ج ۸، ص ۳۷۷، دارالفكر، تهذيب الكمال للسقاف، ج ۲۴، ص ۱۳۸.

[۵۷] انظر: المجروحين للحافظ ابن حبان، ج ۲، ص ۲۲۱، عن السقاف.

[۵۸] صحيح صفه صلاه النبى، ص ۲۸۹-۲۹۴.

[۵۹] وركبت السفينه لمروان خليفات، ص ۳۷۷-۳۸۱.

[۶۰] مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى، ص ۸۶، حديث ۱۲۸؛ فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على، ص ۲۶، ط مصر؛ المصدرنفسه، ص ۵۹، ط أخرى.

[۶۱] فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على، ص ۱۸، ط الأزهر.

[۶۲] ترجمه الإمام على بن ابى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى، ج ۲، ص ۴۸۸، حديث ۱۰۰۸ و ۱۰۰۹؛ مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى، مج ۱، ص ۸۶؛ المناقب للخوارزمى، ص ۲۳۶؛ كنوزالحقائق للمناوى، ص ۲۰۳، ط بولاق؛ ينابيع الوده للقندوزى الحنفى، ص ۱۸۲، ط إسلامبول، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ۵، ص ۳۳.

[۶۳] النجم الآيتان ۴، ۳.

[۶۴] فصلت الآيه ۴۲.

[۶۵] صحيح البخارى، ج ۱، ص ۱۳۳، كتاب مواقيت الصلاه وفضها، باب تضييع الصلاه عن وقتها.

[۶۶] مسند أحمد، ج ۶، ص ۴۴۳؛ والمصدرنفسه، ج ۵، ص ۱۹۵.

[۶۷] مسند أحمد، ج ۳ ص ۲۷۰؛ البغوى فى شرح السنه، ج ۱۴، ص ۳۹۴؛ البوصبرى فى مختصر الإ تحاف، ج ۲، ص ۳۰۷.

[۶۸] راجع: صحيح البخارى، ج ۸، ص ۱۵۰، كتاب الرقاق باب الحوض، صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۷۹۶، كتاب الفضائل باب رقم ۹؛ مسند احمد، ج ۱، ص ۳۸۴.

[۶۹] راجع: صحيح البخارى، ج ۸، ص ۱۵۰؛ صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۷۹۳.

[۷۰] تفسير ابن كثير، ج ۱، ص ۳۹۹.

[۷۱] صحيح البخارى، ج ۶، ص ۲۶۳۲.

[۷۲] صحيح ابن حبان، ج ۱۴، ص ۷۰.

[۷۳] الصواعق المحرقه، ص ۱۸۰.

[۷۴] المصدر نفسه، ص ۱۸۱.

[۷۵] فيض القدير للمناوى، ج ۳، ص ۱۵.

[۷۶] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۱۴.

[۷۷] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۱۸، ص ۳۵۱.

[۷۸] شرح صحيح البخارى، ج ۲، ص ۳۸۵.

[۷۹] صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۷۸، كتاب الإماره باب ۱۳؛ السنن الكبرى للبيهقى، ج ۸، ص ۱۵۶(مجمع الزوائد للهيثمى، ج ۵، ص ۲۱۸؛ مشكاه المصابيح، ج ۲، ص ۱۰۸۸، الحديث ۳۶۷۴؛ سلسله الأحاديث الصحيحه للألبانى، ج ۲، ص ۷۱۵.

[۸۰] مسند أحمد، ج ۴، ص ۹۶؛ مجمع الزوائد للهيثمى، ج ۵، ص ۲۱۸؛ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ج ۷، ص ۴۹؛ مسند الطياليسى، ص ۲۵۹؛ كنز العمال، ج ۱، ص ۱۰۳؛كتاب السنه للألبالى، ص ۴۸۹، حديث ۱۰۵۷، إسناده حسن ورجا له ثقه.

[۸۱] كنز العمال، ج ۶، ص ۶۵، الحديث ۱۴۸۶۱؛ كلتاب السنه للشيبالى، ص ۲۹۰، حديث ۱۰۵۸؛ مسند أحمد، ج ۲، ص ۴۴۶؛ المطالب العاليه لابن حجر العسقلانى، ج ۲، ص ۲۲۸.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة)

تحتَ عنايـة سـماحة آيـة الله الحـاجّ السيّد حسن الإمـاميّ – دامَ عِزّهُ – و مـع مساعَـدَةِ جمـعٍ من خِرّيجى الحـوزات العلميّـة و طلاـب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّـى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّـباب و عموم النـاس إلى التّحَرّى الأـدَقّ للمسائـل الدّينيّـة، تخليف المطـالب النّافعـة – مكـانَ البَلاـتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فى المحـاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسـيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققين و الطّلّاب، توسـعة ثقافـة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّـه يُمكِن تسـريعُ إبراز المَرافِق و التسـهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹